[106] المؤمنون بعلي عليه السلام [هم الخالدون في الجنة] وإن كانوا في أعمالهم مسيئة على ضد ذلك (1). 20 - م: قوله عزوجل " اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين " (2) قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام " اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى " باعوا دين ا، واعتاضوا منه الكفر با " فما ربحت تجارتهم " أي ما ربحوا في تجارتهم في الاخرة، لانهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا " وما كانوا مهتدين " إلى الحق والصواب. فلما أنز ا عزوجل هذه الاية، حضر رسول ا صلى ا عليه وآله قوم فقالوا: يا رسول ا سبحان الرزاق ألم تر فلانا كان يسير البضاعة، خفيف ذات اليد، خرج مع قوم يخدمهم في البحر فرعوا له حق خدمته، وحملوه معهم إلى الصين وعينوا له يسيرا من مالهم قسطوه على أنفسهم له، وجمعوه فاشتروا له به بضاعة من هناك فسلمت فربح الواحد عشرة، فهو اليوم من مياسير أهل المدينة ؟ وقال قوم آخرون بحضرة رسول ا صلى ا عليه وآله: يا رسول ا ألم تر فلانا كانت حسنة حاله، كثيرة أمواله، جميلة أسبابه، وافرة خيراته، مجتمعا شمله، أبى إلا طلب الاموال الجمة، فحمله الحرص على أن تهور، فركب البحر في وقت هيجانه والسفينة غير وثيقة، والملاحون غير فارهين، إلى أن توسط البحر فلعبت بسفينته ريح عاصف فأزعجتها إلى الشاطئ وفتقتها في ليل مظلم، وذهبت أمواله وسلم بحشاشته فقيرا وقيرا ينظر إلى الدنيا حسرة ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ألا أخبركم بأحسن من الاول حالا، وبأسوء من الثاني حالا ؟ قالوا: بلى يا رسول ا قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أما أحسن من الاول حالا فرجل اعتقد صدقا بمحمد رسول ا وصدقا باعظام علي أخي رسول ا ووليه، وثمرة قلبه ومحض طاعته، فشكر له ربه ونبيه ووصي نبيه، فجمع ا تعالى له بذلك خير

---

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 139، ومثله في الكافي ج 1 ص 376 في حديثين. (2) البقرة: 16 (*).